@ 457 @ ( ^ إن ا سميع بصير ( 75 ) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى ا ترجع الأمور ( 76 ) يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ( 77 ) وجاهدوا في ا حق جهاده ) * * * * ما بين أيديهم : ما قدموا من العمل ، وما خلفهم : ما أخروها فلم يعملوها . .

وقوله : ( ^ وإلى ا ترجع الأمور ) تصير الأمور . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ) والركوع والسجود معلومان ، ولا تقبل صلاة إلا بهما سوى صلاة الجنازة . .

وقوله : ( ^ واعبدوا ربكم ) أي : وحدوا ربكم ، ويقال : أخلصوا في ركوعكم وسجودكم . .

وقوله : ( ^ وافعلوا الخير ) أي : صلة الأرحام ومكارم الأخلاق وسائر وجوه البر . .

وقوله : ( ^ لعلكم تفلحون ) ( وتفوزون ) . .

وفي هذه الآية سجدة للتلاوة منقولة عن جماعة من الصحابة ، وروى مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر أن النبي قال : ' في الحج سجدتان ، من لم يسجدهما فلا يقرأها ' ، وفي رواية : ' من لم يسجدهما فلم يقرأها ' . .

قوله تعالى : ( ^ وجاهدوا في ا حق جهاده ) اعلم أن الجهاد يكون بالنفس ، وبالقلب ، وبالمال ؛ فأما الجهاد بالنفس فهو فعل الطاعات واختيار الأشق من الأمور ، وأما الجهاد بالقلب فهو دفع الخواطر الردية ، وأما الجهاد بالمال فهو البذل ( والإيثار ) . .

وقوله : ( ^ حق جهاده ) قال بعضهم : ' هو أن يطيع ا ( ولا يعصيه ) ، ويذكره